من السبت إلى السبت

خواطر: عن الشباب والرياضة

□ .. يوم السبت الماضي حملتني قدماي إلى مبنى وزارة الشباب والرياضة وذلك بقصد الإطلاع على احوال الرياضة والرياضيين الذين يتوافدون على الوزارة من كل حدب وصوب وخاصة إذا كان الوزير موجوداً فإن المبنى يمتلئ بالزوار ويزدحم المبنى بالحضور ولأن الرياضة في نظر الجميع تحتل بشتى ضروبها وألوانها مكانة سامية في هذا العالم المليء بالصراعات والمتناقضات وبحكم ماتمثله الرياضة من قيم سامية وما تنطوي عليه من مضامين تستهدف تعزيز الروابط بين الناس وترسيخ مبادئ الإخاء والمحبة بين الشعوب ولذلك فإن الكثير من الناس يتجهون نحو الرياضة وخاصة نحو لعبة كرة القدم فتراهم يتابعون المباريات عبر شاشات التلفزيون دون ملل ولا كلل. وقد لاحظت أثناء تواجدي في وزارة الشباب أن معظم الشباب يتحدثون عن المباريات وأحدهم قال : كانت مباريات الأهلي (زفت) أي أن أداءه كان سيئاً..

وكنت قبل مدة قد حضرت جانباً من المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الشباب مع ممثلي الأ ندية والإعلام الرياضي وكان الحديث حول قضايا الرياضة في اليمن بكل أنواعها ومشاكلها أكان على المستوى المحلي أومستوى الأداء للفرق والنوادي أم على مستوى التمثيل الخارجي حيث أكد الوزير أنه مع منع المشاركة الخارجية حتى نعد أنفسنا إعداداً جيداً في الداخل وهذا يعني أن الرياضة على المستوى الداخلي لم تزل ضعيفة.. وأشاد الوزير في مؤتمره الصحفي بمهرجان الزبيدية واعتبره بداية ناجحة ١٠٠٪ لأن المهرجان قدم العاباً من التراث مشيراً إلى أن الألعاب الأولمبية كانت تمارس في كل قرية من اليمن وهذا يعكس مدى علاقة البشرية بعضها ببعض بحيث نجد أن التواصل الإنساني لايزال متواتراً حتى على مستوى اللعبة الرياضية ونحن نقول إنه انطلاقاً من هذا الإحساس العميق بأهمية الرياضة وعظم دورها نلاحظ أن معظم الدول تسخر قدراً كبيراً من إمكانياتها في سبيل تربية النشء فيها على حب الرياضة وتشجيعهم على ممارستها فالرياضة بكل أبعادها وأهدافها الإجتماعية والإنسانية لاتعترف بالعداوة والبغضاء والتوجهات السياسية بقدر ماتفسح المجال للتنافس الشريف كما تفتح الأبواب للتواصل والتسامح والتسامي وتشرع أبوابا للتفاهم والصداقة والسلام بين الشعوب..

أحمد اسماعيل الأكوع

القضاء..

قيل إن القاضي إبراهيم بن محمد كان المهدي العباس لا يحتجب عنه وكان يدخل عليه فيعظه فيقبل منه وسأله يوماً عن حكام الشريعة؟ وأن كثيراً من الناس قد أنكر عليه أحوالاً مع أنهم غير موجودين في عصره؟ وقال إن بدلناهم لم نجد في الكمال ممن تلاهم.

فقال هذا السؤال لايجيب عليه إلا أحمد بن محمد شغدر فغضب الإمام لأن أحمد بن محمد شغدر كان ماجناً خليعاً لايعرف شيئاً من أحكام الشرع.. فخرج إبراهيم بن محمد من موقف الإمام وذهب إلى الروضة قاصداً بالسؤال أحمد بن محمد شغدر فوصل اليه قبيل الظهر.. فقال: ما الموجب لخروجك إلي.

فقال: سؤال عن القضاة وفسادهم في الوقت الحاضر ، فقال شغدر : اسمع ماوالله لي علم بأن من ولي القضاء فقد ذبح نفسه بغير سكين الا من هذا الأسبوع والسبب اني رأيت ليلة كأني وصلت إلى المجزرة وإذا لحم على صرف بين يدي الجزار فاستنكرته فقلت ماهذا؟

فقال: هذا لحم أحمد بن محمد الكبسي حاكم الروضة.. واستيقظت من نومتي وقصصت على المعبر الرؤيا فقال لي : هذا تصديق الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال : من ولي القضاء فقد ذبح نفسه بغير سكين ، قال: فقلت للمعبر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ قال: نعم فعجبت من ذلك ولم يكن قد طرق سمعي أن ثمة حديث مرويا هكذا.. ثم قال: يا ابراهيم لوكان الأمر ليّ لقلت للأمام من يليق بمنصب القضاء بزمننا هذا إنما يليق بالعامي الصرف يطلب الإمام رجلاً من القبائل أهل الغباوة ويجعله قاضياً ببابه من غير بغلة ولاخدم ولا ملبوس أهل الخيلاء فيقول له: أنت القاضي إذا ورد عليك الخصمان فعلى المدعي البينة وعلى المنكر اليمين ، فقال إبراهيم الأمير: فإذا تشاجرا في شفعة أو شركة أو بيع فاسد أو طلاق أو نكاح الخ فكيف يحكم هذا القبيلي وهو من أهل الغباوة؟

فقال : على المدعي البينة وعلى المنكر اليمين فمن ادعى استحقاق شفعة مثلاً بين من عند الفقهاء وأهل العلم المدرسين بالمساجد وأخذ عنهم وسار إلى الحاكم وعلى هذا فقس.. فعلم إبراهيم الأمير أنه قد وقع على يسر المسألة وجواب الإمام فصار من حينه وقص خبره على المهدي العباس وأعجب بذلك الكلام..

ولكنه قال: لو ملنا إلى هذا اختل النظام..

١٧ يوليو ودلالات الوحدة الوطنية

القاضي يحيى محمد الماوري

□ .. السابع عشر من يوليو يوم ارتبط بتحولات هامة في تاريخ اليمن المعاصر كان لشخصية الرئيس علي عبدالله صالح الدور المحوري والأساسي فيها.

وخلال الفترة الزمنية الممتدة من ١٧ يوليو ١٩٧٨م وحتى اليوم استطاع الرئيس علي عبدالله صالح بحكمته السياسية المشهودة له بها أن يجتاز باليمن أزمات خطيرة وأن يقود البلاد عبر مراحل حرجة ودروب صعبة ليصل بها إلى شواطئ آمنة ومستقرة مهيئا بذلك الظروف الموضوعية لانجاز أهم أهداف الثورة (الوحدة اليمنية) كأغلى وأنبل هدف لكل أبناء اليمن ، فاستحق الرئيس علي عبدالله صالح بتحقيق ذلك المكسب العظيم هذه المكانة التي يحتلها في قلوب ومشاعر أبناء اليمن كرمز وطني وقائد وحدوي جسد بفكره وسياسته وانجازاته طموحات شعبه وآماله في النهوض الحضاري وإقامة الدولة اليمنية الحديثة القائمة على الشرعية الدستورية وسيادة القانون والتي تكفل حقوق المواطن وحرياته وتحقق أمنه واستقراره في ظل وحدة وطنية راسخة وقوية تمتلك كل مقومات البقاء وعامل النهوض والازدهار ، يستعيد من خلالها الوطن مكانته ودوره الحضاري بين شعوب العالم ودوله المتحضرة.

وقد شكلت تلك القناعة استراتيجية ثابتة في سياسة الرئيس علي عبدالله صالح انعكست على جهوده ومساعيه الوحدوية كما جسدها في مواقفه ومعالجاته لما كان يعترض مسيرة العمل الوحدوي من أزمات ومعوقات معتمدا على مبدأ الحوار والاقناع واجتناب اللجوء إلى أي طرق ووسائل قد تعمق الهوة وتباعد بين الوطن وبين تحقيق حلمه الوحدوي.

وهي سياسة أثبتت حكمتها وصواب نظرتها مجريات الأحداث والتطورات سواء التي سبقت إعلان الوحدة أو التي تلتها خلال الفترة الانتقالية حيث لعب الحوار والاقناع الدور الحاسم في التغلب على الكثير من الأزمات السياسية وما كان للأمور أن تصل إلى أبعد من ذلك لو إن الطرف الآخر لم يتجاوز الخطوط الحمراء ويمس بالثوابت والمقدسات بإعلانه الانفصال الأمر الذي حتم المواجهة والحسم بالقوة اللازمة.

فجاءت النتيجة مجسدة في أعظم ملحمة شعبية سجلها الشعب اليمني بكل فئاته وأحزابه من أقصى الوطن إلى أقصاه حينما اندفع في موجات عارمة خلف قيادته الشرعية مدافعا عن وحدته ومستقبله بكل ما يملك معلنا تمسكه بالشرعية الدستورية وولائه للقيادة الوحدوية للرئيس علي عبدالله صالح الذي اكتسب ثقة الشعب وولاءه من خلال مواقفه الصادقة في الدفاع عن آمال وطموحات الشعب وتفانيه في خدمة الوطن وصيانة مكتسباته.

ومما عمق مشاعر الولاء والثقة بين القيادة والشعب وعزز تماسك الجبهة الداخلية تلك المواقف الانسانية التي وقفها الرئيس علي عبدالله صالح وهو في خضم تلك العاصفة العاتية والتي أكدت عظمة الوحدة في أسمى وأرقى معانيها الانسانية والاخلاقية وتجلت من خلالها أبرز الجوانب الانسانية في شخصية الرئيس علي عبدالله صالح وشعوره العميق بحجم المسؤولية التاريخية الملقاة على كاهله تجاه شعبه ووطنه في مواجهة أخطر واصعب أزمة تهدد وحدته ومستقبله ولأنه اعتمد في تلك المواجهة على الله أولا ثم على إيمانه القوي بعدالة القضية التي فرضت عليه المواجهة والتحامه بجماهير الشعب صاحبة الحق في الوحدة ومن بيده القول الفصل كان الانتصار الحاسم حليفه وحليف الشعب اليمني الذي لم يبخل بأي شيء .

إن عظمة الانجاز الوحدوي في ٢٢مايو ١٩٩٠م لايدانيه في تلك العظمة إلا ذلك الموقف الذي سجله الشعب اليمني بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح والذي حفظ للوطن وحدته وجنبه الوقوع في حبائل أخطر مؤامرة لو قدر لها النجاح ، فأكد بذلك الموقف التاريخي العظيم إن المؤامرات مهما بلغت في عنفها ومكر المدبرين لها لاتستطيع أن تقهر إرادة شعب تمسك بوحدته وسيادته على أرضه ووطنه مستعدا للتضحية بأغلى ما يملكه.

ولقد كان ذلك درسا بالغ العمق والدلالة في معاني الوحدة الوطنية التي تأبى المتاجرة بمصائر الشعوب أو بيع الأوطان في أسواق العمالة كما أكد الدور الحاسم للجماهير وما يمكن أن تصنعه في أوقات الشدائد والمحن وبنفس القدر كان درسا في القيم والمبادئ القومية العربية الأصيلة التي تأبى التآمر على الأخوة أو السعي إلى بذر أسباب الفتنة والشقاق.

كما كان انتصار الوحدة اليمنية من الناحية القومية إشراقة حقيقية في ظلام الهزائم والانتكاسات المتتالية في واقع الأمة أعاد لها بعض الثقة والأمل في إمكانية الوصول إلى تحقيق الحلم القومي في الوحدة العربية الشاملة.

وإننا لعلى ثقة من أن تاريخ النضال الوحدوي للأمة العربية سيسجل بأحرف من نور لليمن وقيادته التاريخية شرف انجاز اللبنة الأساس في طريق وحدة الأمة العربية الشاملة مهما بعد أو تأخر يوم تحقيقها.

ولا غرو فإن اليمن كان ولا يزال وسيظل مصدر عطاء وعامل توحيد وقوة لأمته ولن يكون في أي يوم مصدر ضعف أو خذلان لها بأذن الله تعالى .

● عضو المحكمة العليا

المنطقة.. وسيناريو التغيير!!

إبراهيم بن حمود الصبحي ●

□ .. ما الذي يدور وسط هذه المعمعة؟ ولماذا تطلق بعض التصريحات ثم تختفي أو يخبو بريقها؟ هل هي بالونات اختبار أم ترمومترات (بايومتيرات) لقياس حرارة الأجواء السياسية طبعاً؟ وما هي قضية الاصلاح التي انطلقت "كالبورش" ثم اختفت من حلبة السباق؟ ويبقى هذا السؤال الكبير ماذا يراد بنا؟ وماذا يخطط لنا؟ وأين نحن وفي أي صف نقف؟ الجواب لسنا سواء في الفعل ولا في ردة الفعل. لسنا سواء في الرأي ولا في الفكر. نترقب شيئاً فنصحو على شيء آخر. ما هو السيناريو المطروح من قبل هذه الدول؟ ولماذا منطقتنا بالذات؟ على مدى قرن من الزمان لم تنعم هذه المنطقة بالأمن والاستقرار. منذ الحرب العالمية الأولى والمنطقة تغلي. فماذا بعد العراق. قالوا إن مصر هي صمام الأمان في المنطقة إذا هدأت أستتب الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة. واليوم يقولون إن العراق هو مفتاح الاستقرار وإذا نعم بالسلام نامت المنطقة قريرة العين. دعونا من هذه التساؤلات التي لن تفضي بنا إلا إلى نفق مظلم قد لاتكون له نهاية وقد تكون نهايته سدت بفعل فاعل فنموت فيه ميتة أهل الكهف، لكن أهل الكهف كانوا أسعد منا حظاً (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى).

ثلاثة سيناريوهات وضعت لأمن واستقرار المنطقة أمكن استقراؤها من عدة مصادر إن صدقت أو لم تصدق فالعهدة على من يخططون لها وينفذونها إن آجلاً أو عاجلاً.

١- ان منطقة الخليج هي منطقة حيوية جيواستراتيجية لدول العالم الصناعي فلابد من إخلائها من كل ما يهدد أمنها وسلامتها بل أمن وسلامة وسهولة تدفق النفط عبر هذا الشريان الحيوي.

إن الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح لدولة أو لدول بتهديد أمن واستقرار المنطقة ومن أجل ذلك خاضت دول التحالف حرباً على العراق لمنع صدام حسين من امتلاك أسلحة الدمار الشامل (ظهور عدة تقارير تنفي وجود مثل هذه الاسلحة). لذلك فإن هذا الموقف لن يتبدل. لذلك فهناك اليوم نظريتان للمحافظة على سلامة المنطقة من أي تهديد.

التواجد على الأرض. والتواجد على البحر.

٢- السيناريو الثاني هو ما طرح مؤخراً وسمي بمشروع الاصلاح أي بتقوية البنية الذاتية لكل دوله. طالما ان السيناريو الأول على فرضية أنه سيضعف تدريجياً ويتلاشى فسيبقى التهديد الداخلي من بعض العناصر الارهابية التي بدأت تنشط وتنوع في أساليب تهديدها وتتخذ من المواطنين والمساكن مقاراً لعملياتها ومن بعض الشباب وقوداً لآلتها فهي إذن مكمن الخطر الفعلي وهذا ما تم التعارف عليه (التهديد المحلي) وليس تهديداً خارجياً. ومعالجته تحتاج لأمرين:

أ- تقوية التحالف الدولي ضد الارهاب.

ب- تقوية دول المنطقة بكل الوسائل التي تعينها على الوقوف ضد هذا الارهاب. وهذا لن يتحقق إلا من خلال تعاون وتنسيق مع دول المنطقة. وان دول المنطقة لاتحتاج إلا لدعم لوجستي وليس لدعم مالي. وهذا ما يحتاج الترتيب له في اقصى مدة زمنية - لكن كما قلنا تبرز هذه التكهنات على شكل مقالات وتحليلات سياسية.

٣- السيناريو الثالث لا يستبعد السيناريو الأول (التواجد الفعلي) مندمجاً مع السيناريو الثاني على الأقل في المدى المنظور. حيث اتضح أنه لا مفر من هذا الوجود في ظل عدة عوامل:

١- تزايد الطلب على نفط المنطقة.

٢- وجود ٦٠٪ من احتياطي النفط العالمي في المنطقة.

٣- نضوب أو قرب نضوب آبار النفط في مناطق مثل سيبيريا وبحر الشمال والاسكا، وفي أماكن أخرى لاتدخل ضمن المخزون المضمون و المأمون.

٤- سهوله وصول النفط الخليجي إلى اوروبا عبر ممرات تتحكم فيها دول محالفة.

٥- تحول العمليات الارهابية ولو لزمن محدد لهذه المنطقة ووجود عوامل مساعدة على استمرارها أي استمرار التهديد المحلي.

٦- المنطقة تمر بمرحلة تطور سياسي واقتصادي واجتماعي يقتضي الوقوف معها ومساعدتها حتى تثبت قواعد هذا التطور وهو الحرب الحقيقية ضد التطرف الذي بدأ يطل برأسه.

إن اهتمام الدول الصناعية كما اسلفنا بمنطقه الخليج بالذات نابع من واقع ملموس لابد من أخذه في الاعتبار ويتجلى ذلك في:

١- منع تكرار الحروب الثلاث التي تعرضت لها المنطقة ما بين عامي ١٩٨١ و ٢٠٠٣ واستهلكت كل فوائض النفط.

صحيح أنها كانت وقوداً لمصانع السلاح والغذاء والدواء، لكنها بقيت عنصر تهديد لأمن واستقرار المنطقة.

٢- لقد تخلصت هذه الدول من نظامين كان كل منهما يطمح ان تكون له اليد الطولى في أمن واستقرار المنطقة.

٣- ومع انحسار التهديد السوفيتي ومحاولاته للوصول لما يسمى بالمياه الدافئة فالعين تبقى اليوم مسلطة من هذه الدول على الصين من جهة وعلى الهند والباكستان وهي دول تمتلك أسلحة نووية من جهة أخرى.

٤- ظهور دول آسيا الوسطى والتي كانت ضمن منظومة الاتحاد السوفيتي وما تمتلكه من ثروات نفطية وما تحتاجه من مواد لعمليات الاصلاح والتطوير، صحيح إن نفط بحر قزوين لايمكن الاعتماد عليه على المدى البعيد لكن تبقى أهميته ان يكون في أيدي الشركات الأمريكية والأوروبية. وان تصدير نفط بحر قزوين عن طريق الخليج اسهل منه عن طريق تركيا، لكن عبر إيران التي ما زالت خارج الترتيبات الأمنية.

ولأن دول الخليج الست (دول مجلس التعاون) مع العراق واليمن تعد ضمن منظومة دول الحليف الاستراتيجي، فإن الحديث عن إيران يبقى حلماً يراود الدول الصناعية في تحييدها على الأقل وفي هذه المرحلة، من تأييد أو احتضان المجموعات الارهابية على حد تفكير تلك الدول، لكن في نظري ان ايران جزء مهم وفاعل في معادلة السلم في المنطقة.

لذلك يأتي سيناريو رابع خارج تلك السيناريوهات ولعل طرحه اليوم أكثر جرأة وهو ضم الدول التسع في معاهدة أمن وسلام - لكن البعض يحذر من تكرار تجربة حلف بغداد المركزي الذي لم يكتب له النجاح ومات منذ ما يزيد على أربعين عاماً . وهو تخوف سيظل قائماً في حسابات العديد من دول المنطقة.

ان هذه السيناريوهات وغيرها قد تغير مسيرة التاريخ في المنطقة وحتى لو لم تنجح كلها أو بعضها فإن أهل الخليج مدعوون لمناقشتها ومحاورة الدول التي تتبناها وهي جادة في هذا الأمر من منطلق واحد وهو الحفاظ على مصالحها وحمايتها من كل عبث حتى لو أدى بهذه الدول لشن حروب تكلفها ما تكلفها، لكن تكلفتها على أهل المنطقة أكبر، إن العراق ونظراً لخطأ استراتيجي وحسابات مغلوطه يدفع اليوم الثمن من حريته وأمنه وسلامة أبنائه وأراضيه.

إن الأحداث التي تمر بها بعض دول المنطقة لها عدة مؤشرات سلبية وهي كالنار قد تخبو لكنها تسري من تحت أرجلنا وقد تنتقل إلى أي بلد آخر فلا أمان لها.

لننظر إلى ما يحدث في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض أجزاء من آسيا أنه لأمر مؤرق مقلق. هناك كتاب لا يدقون ناقوس الخطر، إنهم يعلقون لافتة كتب عليها "منطقة هامة أو محظورة".

اليوم كل ما يخشاه العراقيون هو تدويل قضيتهم مثلما حدث في قبرص ويحدث اليوم في الكونغو وفي الصحراء الغربية عندها تضيع الهوية تماماً واسترجاعها أمر في حكم التاريخ لا في أيدي البشر.

● كاتب عربي

العاصمة وعام الثقافة؟

محمد الزبيدي

□ .. إذا كانت المؤسسات الثقافية قد اطلقت على صنعاء عاصمة الثقافة لعام ٢٠٠٤م فإنه بالأحرى أن يطلق عليها في ذات العام عاصمة العمل لأن ما من حارة من الحواري والشوارع إلا والعمل فيه إما فرغ أو بدأ وهو نشاط لاشك يساهم في تحسين العاصمة وإن بشكل متفاوت ومع ما يبذل من جهد وما ينفق من مال على هذا التحسين فإن ما يلاحظ أن شبكة المجاري ذات قطر ضيق لايشي إلى البعد الاستراتيجي علما بأن الناس في بلاد الله المختلفة يخططون لخدمات استراتيجية طويلة المدى استغلالا للكلفة بنظرة اقتصادية توفر الجهد والمال بدلا من أن تعود لمثل هذه الأعمال ثانية وثالثة هذه مجرد ملاحظة ولادخل لها في القدح أو النقد وإلا فإن ما يبذل من جهد في أمانة العاصمة شيء عظيم إذا ما سلمنا أنه ليس في الامكان أبدع مما كان وإذا ما كانت الدول الغنية تخطط دائما لمشاريع استراتيجية تأخذ في اعتبارها بعد الزمن والديموجرافية والتوسع والتجدد وهي تملك الأموال والتكنولوجيا وتحرص على استغلال تكلفة المشاريع وبالذات الخدمية فإننا نحن عالم الفقراء أجدر بأن نحسب مثل هذه الحسابات وأن نأخذ مثل الأمور بعين الاعتبار وذلك لأن شحة امكانياتنا تحتم علينا أن لانضع الريال إلا في مكانه الصحيح وبحيث يكفينا التكرار.

على أن هذا لايقدح في الجوانب الايجابية فتحسين الشوارع وكثرة المسالك والطرق وتوسيعها وتعدد مساراتها هي من الأمور التي يمكن الافتخار بها وهي تشكل الآن حلولاً مرورية كبيرة لاسيما وأننا نشاهد ازدحام الحركة المرورية بشكل متصاعد وحاد أحيانا ولاشك أن هذا الازدحام المتصاعد قد يصل بنا في خاتمة المطاف إلى التفكير في أي شيء يؤدي إلى اختزال الزمن بين الانسان وأهدافه.. بين الموظف ومقر وظيفته وبين المواطن وبين السوق الذي يأخذ منه احتياجاته وكل هذه افتراضات لابد من حصولها طال الزمن أم قصر فالازدحام الذي نحسه الآن بات يستهلك من الزمن والوقود وقد لايستطيع الواحد منا أن يصل إلى من وعد وعدا محددا بالساعات والدقائق إلا إذا قدم وقت المسار بالساعة والساعتين وهكذا وهكذا يفرض عليه الازدحام مثل هذه المعادلات وهذا كله يعطينا المؤشرات إلى أننا ذات يوم سوف نفكر في الحلول وقد تكون فكرة ميترو الانفاق أحدها وهنا يمكن للمرء أن يتصور كيف يتم التنسيق بين حفريات مترو الانفاق وبين سائر الخدمات والكثير منا قد يستبعد الآن مثل هذه الفكرة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة ولكن عجلة الزمن لاتدور إلى الوراء ولايمكن أن تدوم حال ولن يغلب عسر يسرين ولو تأملنا في الوقائع والأحوال لأدركنا أن شعوبا قد كابدت الفقر والتخلف تغيرت أحوالها وأخذت طريقها إلى الرخاء الاقتصادي والتقدم الحضاري ولنا أن نقارن بين أحوالنا قبل الثورة وبعدها وعلى أية حال فقد عودنا الاخ أحمد الكحلاني وزير الدولة أمين العاصمة على جهوده الكبيرة ونشاطه البالغ في سبيل تحسين العاصمة وما يجري الآن في شوارع العاصمة ما هو إلا عنوان لنشاطه الذي لاينكر منذ بدأ بتحسين حارة نقم وقبل أن يتحمل مسؤولية الأمانة أما وقد تحمل هذه المسؤولية فإن نشاطه وهمته قد امتدت إلى كل حواري العاصمة ومنها «عصر» التي نظمت فيها الشوارع والطرقات وكم نتمنى أن يتسع نشاطه في توفير شربة الماء لسكان «عصر» والذين يعانون من عدم وجود المياه ولايشربون إلا بواسطة الوايتات ومن المسلم به أن شربة الماء من أهم المشاريع الخدمية بما يشكله الماء من ضرورة حياتيه فعصر لم تعد قرية مفصوله عن العاصمة وإنما أضحت حارة من حواريها ولاسيما بعد أن امتدت الخدمات إليها وعلى كل حال فإننا ونحن نشاهد حركة العمل في كل حارة وشارع نقترح أن تتم التوأمه بين العمل وتحسين العاصمة من جهة وبين عاصمة الثقافة في عام الثقافة والعمل فنقول مثلا عام الثقافة والعمل والتحسين.

ورشة تقييم وحدات شؤون الموظفين إلى أين..؟

أحمد محمد الحربي

● في ندوة تقييم، وحدات شؤون الموظفين للجهاز الإداري المنعقده في المعهد الوطني للعلوم الإدارية يوم ١٩/٧/٢٠٠٤م تحدث بعض المسؤولين في الجهاز الإداري.. وأهم ما في الجهاز الإداري للدولة ومؤسساته ومصالحه.. إدارتين. المالية والإدارية.. الأولى تتبع وزارة المالية والثانية تتبع وزارة الخدمة.. ولا يجرؤ كائن من كان.. اغضاب القائمين عليها.. الأخ رئيس الوزراء/ عبدالقادر باجمال أمام المسؤولين والمعنيين بالتقييم من قبل المدربين والمعقبين.. تحدث كثيراً وأفاض ونزع الستار عن كثير من العيوب والأخطاء.. في ميدان العمل كان صريحا في ما ذهب إليه من أساس لعملية التقييم التي ينبغي أن تركز عليه الندوة.. أو ورشة العمل إياها وكمسؤول أول في الجهاز الإداري مر بمراحل عملية أو بالأصح في مراكز إدارية دنيوية قبل أن يجلس على كرسي رئاسة الوزراء ينظر إلى الجميع.. من زاويتين الأولى.. زاوية المسؤولية الكبيرة للجميع وهو في المقدمة منهم مع نهاية يوم من كل أسبوع عمل.. والثانية.. زاوية الخبرة والتجربة العملية التي عاشها ولا يزال وسط الجهاز الإداري وقمته.. ولعل تلك الخبرة والتجربة قد منحت الأخ بأجمال الكثير من المراس، وحدة النظر واختزال المشكلات الإدارية، أسبابها وأمراضها وكيفية التصدي لها النظرة للأمور من أعلى تكون ثاقبة وقاطعة في ذات الوقت لم يشأ الأخ رئيس الوزراء أن يدخل فعاليات الورشة العلمية والتقييمية الموجهة للعاملين في وحدات شؤون الموظفين في ميدان البحث والتقصي والمقارنة عن الفساد وقيمه في الجهاز الإداري من أين يبدأ خطواته الأولى وكيف يمر رئيس الوزراء بهذا لم يكن من باب التجني وإنما المعرفة وعن يقين كان بعض الحضور يهمهم ويريد أن يقول للأخ رئيس الوزراء رجاء لا تعمم الأمر على جميع العاملين في هذه الوحدات وصلت الهمهمات والاعتراضات الصامتة إليه وعقب ليس الجميع وإنما أغلبهم وذلك تعقيباً لا يفيد بشيء.

فالوقائع الحية والعملية تؤكد ما ذهب للإفصاح عنه والجميل في ما كشف عنه الأخ رئيس الوزراء من هم تعانيه كل الأجهزة الإدارية أثلج صدور المسؤولين الحاضرين، علق بعضهم بعد أن مألات القاعة ابتساماتهم وضحكات أكثرهم لقد قال الحقيقة والله.. إنهم يتصرفون كما يشاءون ويوهمون كل المسؤولين بأنهم أقوياء وقوتهم آتية من قوة السلطة العليا المفوضة لهم القيام بذلك.. بل وذهب بعض القادة الإداريين المتواجدين في فعاليات الورشة العلمية إياها وبعضهم عانى ولا يزال من ويلات القبضة الحديدية لرؤوس هاتين الوحدتين.. مادام الأخ رئيس الوزراء يعلم بهذا الأمر ويدرك الأبعاد السلبية لتصرف هؤلاء في الجهاز الإداري ووحداته.. لماذا لا يكاشف الوزراء بذلك ويشركهم بأمر المعالجات التي يجب توفرها لتنطلق كل جهة صوب مهامها بارتياح ودونما عوائق.

خاصة وأن المسؤولية تقع على عاتق الوزراء في بقاء أحوال الهيئات والمؤسسات والمصالح بل والوزارات تعاني من ويلات التصرفات غير المسؤولة وغير القانونية والبعيدة عن قواعد النظم وان بامكان هؤلاء الوزراء تخليص كل وحدات الجهاز الإداري من عنجهية وعجرفة أولئك العاملين في الجهاز الإداري..؟